

العين

شيئا وإن أشبهه لفظهم وتأليفهم فإن النحارير منهم ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعذّيب .

وأما البناء الرباعيّ المُنْبَسَطِ فإنّ الجمهور الأعظم منه لا يعرّى من الحروف الذلّوق أو من بعضها إلا كلمات نحوا من عشر كئن شواذّ .

ومن هذه الكلمات : العَسْجَدُ والقَسْطوس والقُداحيس والدُعْشوقةُ والهُدْعةُ والزُهْزُقةُ وهي مُفَسّرة في أمكنتها .

قال أبو أحمد حمزة بن زرعة هي كما قال الشاعر :

(ودُعْشوقة فيها تَرَ نَحَّحَ دَهْنُومَ ... تَعَشُّقْتُهَا لَيْلًا وَتَحَّحْتِي جُلَاهِقُ) وليس في كلام العرب دُعْشوقة ولا جُلَاهِق ولا كلمة صَدْرُهَا (نَرَ) وليس في شيء من الألسن طاءً غير العربية ولا من لسانٍ الا التَنْزُور فيه تَنْزُور .

وهذه الأحرف قد عَرَبِنَ من الحروف الذلّوق ولذلك نَزَرْنَ فَقَلَلْنَ .

ولولا ما لزمهْن من العين والقاف ما حَسُنَّ على حال .

ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حَسَّ نَتَاهُ لَأَنَّهُمَا أُطْلِقَ الْحُرُوفَ وَأَضْمَهُمَا جَرَسًا

.

فإذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حَسُنَ البناء لِنَمَاعَتِهِمَا فَإِنْ كَانَ الْبِنَاءُ اسْمًا

لَزِمَتْهُ السِّينُ أَوِ الدَّالُ مَعَ لَزُومِ الْعَيْنِ أَوِ الْقَافِ لِأَنَّ الدَّالَ لَا تَلَزِمُ عَنْ صَلَابَةِ

الطَّاءِ